[380] الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول ا " ص ": لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا في جحر ضب لا تبعتموهم قلنا: يا رسول ا اليهود والنصارى ؟ قال: فمن ؟ (1). ومن ذلك ما ذكره صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى " ومن لم يحكم بما أنزل ا فاولئك هم الكافرون (2). عن حذيفة عن النبي " ص " انه قال: وأنتم أشبه الامم سمتا ببنى أسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، غير انى لا أدرى أتعبدون العجل أم لا ؟ (3). (قال عبد المحمود): هذه بعض أحاديثهم الصحاح مما ذكروه عن صحابة نبيهم وعن امته، وما يقع منهم من الضلال بعد وفاته، وساذكر فيما بعد طرفا من أحاديثهم الصحاح المتضمنة لمخالفتهم له وذمه لهم في حياته. فإذا كان قد شهد نبيهم على جماعة من أصحابه بالضلال والهلاك، وأنهم ممن كان يحسن ظنه بهم في حياته، ولحسن ظنه بهم قال أي رب أصحابي، ثم يكون ضلالهم قد بلغ الى حد لا تقبل شفاعة نبيهم فيهم ويختلجون دونه وتارة يبلغ غضب نبيهم عليهم الى ان يقول سحقا سحقا، وتارة يقول: انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم، وتارة يشهد عليهم أبو الدرداء وأنس بن مالك وهما من أعيان الصحابة عندهم بانه ما بقى من شريعة محمد " ص " الا الاجتماع في الصلاة ثم يقول أنس وقد ضيعوا الصلاة، وتارة يشهد نبيهم انه بعد وفاته

_____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 4 / 2054 كتاب العلم. (2) المائدة: 44. (3) الكشاف: 1 / 616، ورواه العلامة المجلسي عن صحيح الترمذي: 28 / 30. _____